

الأخبار الكاذبة والحرب النفسية
دور الإعلام في تشكيل الوعي الجماعي خلال الحروب الهجينة
(الجيل الرابع والجيل الخامس)

نبيل ثجيل بجاي بجاي
طالب دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية والإعلام والعلاقات ، جامعة الأديان والمذاهب ، قم ، إيران
Nabeel.thajeel@utq.edu.iq
الدكتور حسن بشير (الكاتب المسؤول)
أستاذ ، جامعة الإمام الصادق عليه السلام ، إيران
drhbashir100@gmail.com
الدكتور سيد حامد حسينيان
أستاذ مساعد ، كلية العلوم الاجتماعية والإعلام والعلاقات ، جامعة الأديان والمذاهب ، قم ، إيران

**False News and Psychological Warfare: The Role of Media
in Shaping Collective Consciousness during Hybrid Wars
(Fourth and Fifth Generations)**

Nabil Thajil Bajai Bajai
hD Student, Faculty of Social Sciences, Media, and Public Relations, University
of Religions and Sects, Qom, Iran
Dr. Hassan Bashir (Responsible Author)
Professor, Imam Sadiq University (PBUH), Iran
Dr. Seyyed Hamed Hosseinian
Assistant Professor, Faculty of Social Sciences, Media, and Public Relations,
University of Religions and Sects, Qom, Iran

المخلص:-**Abstract:-**

This research aims to investigate the escalating impact of fake news and psychological warfare on shaping collective consciousness during hybrid wars (fourth and fifth generations). The study seeks to understand the mechanisms employed by these wars to mislead public opinion and undermine trust in institutions, as well as to identify the role of traditional and new media in disseminating fake news. Additionally, the research aims to propose recommendations to protect societies from these threats. The findings revealed that hybrid wars heavily rely on disseminating fake news and manipulating information to erode trust in institutions and sow discord among the public. The study uncovered the tools and tactics employed in these wars, such as: utilizing social media to amplify and rapidly spread fake news, creating fake accounts to disseminate misleading narratives and tarnish the reputations of individuals and institutions, and exploiting algorithms to direct users towards specific content and divide public opinion. Furthermore, the study demonstrated that both traditional and new media play a crucial role in spreading fake news. Traditional media provides a platform for disseminating this misinformation, while new media accelerates its spread and amplifies its impact.

Keywords: hybrid warfare, fake news, psychological warfare, media, social media.

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأثر المتزايد للأخبار الكاذبة والحرب النفسية في تشكيل الوعي الجماعي خلال الحروب الهجينة (الجيل الرابع والخامس)، يسعى البحث إلى فهم الآليات التي تستخدمها هذه الحروب لتضليل الرأي العام وتقويض الثقة في المؤسسات، بالإضافة إلى تحديد دور الإعلام التقليدي والجديد في نشر هذه الأخبار الكاذبة، كما يسعى البحث إلى تقديم مقترحات لحماية المجتمعات من هذه التهديدات، أظهرت نتائج البحث أن الحروب الهجينة تعتمد بشكل كبير على نشر الأخبار الكاذبة والتلاعب بالمعلومات لتقويض الثقة في المؤسسات وتشيت الرأي العام، وقد كشفت الدراسة عن الأدوات والأساليب التي تستخدمها هذه الحروب، مثل: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: لتضخيم الأخبار الكاذبة ونشرها بسرعة كبيرة، إنشاء حسابات وهمية: لنشر روايات مضللة وتشويه سمعة الأفراد والمؤسسات، استغلال الخوارزميات: لتوجيه المستخدمين نحو محتوى معين وتقسيم الرأي العام كما أظهرت الدراسة أن الإعلام التقليدي والجديد يلعب دوراً حاسماً في نشر هذه الأخبار الكاذبة، حيث يساهم الإعلام التقليدي في توفير منصة لنشر هذه الأخبار، بينما يساهم الإعلام الجديد في تسريع انتشارها وتضخيم تأثيرها.

الكلمات المفتاحية: حروب هجينة، أخبار كاذبة، حرب نفسية، إعلام، وسائل التواصل الاجتماعي.

الهيكلية العامة للبحث:

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

تساؤلات البحث

أهداف البحث

المنهج المستخدم بالبحث

الدراسات السابقة

الفصل الثاني:

الإطار النظري للبحث

نظريات البحث

النظريات التي يمكن أن تساهم في معرفة وتحليل هدف الدراسة

نظريات البحث: نظرية دوامة الصمت Silence Spiral of

نظرية الإطار Frame Analysis

نظرية التبعية والمخاطر الإعلامية Dependency theory and media risks

المفاهيم العامة للبحث

أدوات جمع البيانات

إجراءات التحليل

الفصل الأول

المبحث الأول

مشكلة البحث

تواجه المجتمعات المعاصرة ونتيجة التطورات التكنولوجية المتسارعة تحديات متزايدة في تشكيل وعي جماعي صحيح في ضل انتشار الحروب الهجينة (حروب الجيل الرابع والجيل الخامس)، حيث اتسمت هذه الحروب بتكتيك مختلف وغير تقليدي اعتمدت بشكل أساسي ورئيسي على الدور الإعلامي، مما جعل الأخبار الكاذبة والحرب النفسية أدوات رئيسية لتضليل الرأي العام وتقويض الثقة في المؤسسات الحكومية والمدنية وعلى كافة الأصعدة، تسعى هذه الدراسة إلى فهم الآليات التي تستخدمها هذه الحروب لتقويض الوعي الجماعي، ودور الإعلام التقليدي والجديد في تعزيز هذا التضليل، بالإضافة إلى استكشاف آليات الحماية المجتمعية المحتملة.

المبحث الثاني

تساؤلات البحث

السؤال الرئيسي:

كيف تساهم الحروب الهجينة (الجيل الرابع والخامس) في تعقيد عملية تشكيل الوعي الجماعي؟

الأسئلة الفرعية:

١- ما هي الأدوات والأساليب التي تستخدمها الحرب النفسية لنشر الأخبار الكاذبة وتضليل الرأي العام؟

٢- ما هو دور الإعلام التقليدي والجديد في نشر الأخبار الكاذبة وتعزيز الحرب النفسية؟

٣- كيف يمكن للمجتمعات حماية نفسها من آثار الأخبار الكاذبة والحرب النفسية؟

المبحث الثالث

أهداف البحث

- ١- معرفة الأساليب والأدوات التي تستخدم في الحروب الهجينة (الجيل الرابع والجيل الخامس) في الحرب النفسية لنشر الأخبار الكاذبة وتضليل الرأي العام
- ٢- بيان خطورة ما يتعرض له المجتمعات جراء حروب الجيل الرابع والخامس وكيف انعكست هذه الحروب على واقع العام.
- ٣- وضع الحلول والمعالجات قدر المستطاع لصد وتقليل الخسائر الناجمة من حروب الجيل الرابع والخامس.
- ٤- معرفة الدور الحقيقي للإعلام التقليدي والجديد في ضل هذه الحروب؟

المبحث الرابع

المنهج المستخدم بالبحث

المنهج المستخدم بالدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصف التحليلي (التحليل النوعي) الذي يحاول من خلاله الباحث شرح الظاهرة، وتوضيح وبيان موضوع الدراسة والعمل على التحليل^(١)، وتحليل العلاقات بين بياناتها ومكوناتها واعتماد الآراء للخبراء والمختصين المشاركين في العملية كون المنهج الوصفي التحليلي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية ويمكن اعتماده في جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها^(٢) على تحليلها وإقامة روابط ذات مغزى معها والربط بين مدلولاتها والوصول إلى الاستنتاجات التي تساعد في فهم الواقع وعرض النتائج وحل المشكلات^(٣).

المبحث الخامس

الدراسات السابقة

الدهاش، أحمد خليفة، استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف (الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٠)^(٤).

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتم إجراء الدراسة على عينة مؤلفة من ٦٥

فرداً من مدينة الرياض، يعملون في وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد، وتم جمع المعلومات والبيانات من خلال أداة الاستبيان (استمارة الاستبيان) التي وزعت على العينة المقصودة، حيث تهدف هذه الدراسة للتعرف على مدى استخدام العاملين على الشبكة العنكبوتية وكيف يمكن مواجهة التطرف الفكري الموجة، توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: يمكن الحد من انتشار التطرف الفكري عند استخدام الشبكة العنكبوتية عند سن القوانين وتفعيل الدور الرقابي وبناء البنى التحتية الرقمية.

حمود، واثق عبد الكريم(٢٠٢١) حروب الجيل الخامس في إطار القانون الدولي: دراسة ميدانية، العراق: جامعة تكريت^(٥).

تبلور أهمية هذه الدراسة في بيان خطورة حروب الجيل الخامس حتى يمكن التفاعل من قبل منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في هذا الشأن ركز الباحث في دراسته على المنهج التحليلي الذي يقوم على دراسة المواثيق الدولية العامة والتي تتعلق بالحروب في ضوء آراء الدوليين والخاصة بحروب الجيل الخامس وقد توصلت الدراسة إلى توصيات عديدة أهمها:

لا بد من تسليط الضوء على حروب الجيل الخامس من قبل الخبراء المختصين بالقانون الدولي العام بحيز كبير من أجل تميز هذه الحروب عن الحروب الأخرى والنزاعات الداخلية المسلحة وحرب العصابات والحروب المدنية الأهلية لأن حروب الجيل الخامس تسعى لتحقيق أهداف ومصالح أبعد من ذلك.

الدراسات السابقة (الدولية الأجنبية)

Watt،James(٢٠١٨) التصور العام للجيل الخامس من الشبكات الخلوية (G5) على وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية، المملكة المتحدة: جامعة كلاسكو.^(٦)

استخدم الباحث في دراسته منهج المسح البياني التحليلي لمجموعة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والتركيز على بيانات موقع توتير وقد تم اقتراح إطار من قبل الباحث لتحليل المشاعر لتحديد تصورات الناس لشبكات المحمول. يتكون الإطار المقترح من ثلاث خطوات أساسية: المعالجة المسبقة، واختيار الميزات، وتطبيق خوارزميات التعلم

الآلي المختلفة. يعتبر أداء الإطار في مجموعة من الميزات المختلفة. تظهر نتائج المحاكاة أن أفضل أداء يتم تحقيقه من خلال دمج وظائف unigram و bigram و trigram. وقد هدفت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم نشر قدر كبير من المراجعات غير المصنفة عبر الإنترنت، لذلك هناك حاجة لتطوير الأدوات والآليات لتصنيف هذه الأنواع من المراجعات وقد تتطلب الاستفادة من مراجعات وتصورات المستخدم هذه أدوات وآليات يمكنها معالجة بيانات المستخدم عبر الإنترنت.

Giles، Keir (٢٠٢٢) ظهور شبكات الجيل الخامس Go وانعكاساته على الصراع السيرياني: دراسة ميدانية، المملكة المتحدة: مركز أبحاث دراسة الصراعات.

استخدم الباحث في دراسته المنهج التحليلي اعتماد البيانات وتحليلها والمتعلقة بمجموعات سياسة الأمن الإلكترونية لدول حلف الناتو أثناء مراقبة نقاط الضعف في بروتوكولات الأمان الإلكترونية.

وقد اشار الباحث إلى كونها تستخدم وظيفة الشبكة الافتراضية (VNFs) لتقديم الخدمات من خلال البرامج التي تحل محل أجهزة الشبكة المخصصة وهذا التحول من الأجهزة المادية إلى وظائف البرامج يجعل من السهل التفاعل والتكيف مع الظروف البيئية (مثل التغييرات في حركة مرور الشبكة والبنية التحتية).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ستعتمد تقنيات العقد المقبل التي تعتمد على الاتصال على البنية التحتية للجيل الخامس وستصبح معتمدة بشكل متزايد على المحاكاة الافتراضية لتوفير خدمات شبكة مناسبة وقابلة للتكيف فإن هذا يجعل VNFs مثيرة للاهتمام بشكل خاص لمجرمي الإنترنت ونشطاء القرصنة والمتسللين الذين ترعاهم الدولة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- ١- الإلمام التام بموضوع البحث والتعرف على مضامينها وحيثياتها بشكل دقيق.
- ٢- الصياغة الدقيقة للمشكلة البحث، وتحديد التساؤلات والأهداف التي يهدف البحث إلى تحقيقها.
- ٣- التعرف على أفضل الخيارات للمناهج والأدوات المستخدمة وطرق البحث وأدواته.

٤- المساهمة في تعريف مجتمع البحث وعينتها.

٥- ساعدت الأبحاث والدراسات السابقة الباحث من الاستفادة في بناء إطار للمعرفة النظرية.

الفصل الثاني الإطار النظري للبحث

المبحث الأول

نظريات البحث

نظرية دوامة الصمت Silence Spiral of:

طورت هذه النظرية الباحثة الألمانية إيزابيث نويل نيومان E N. Neumann عام ١٩٧٤م، حيث تعد هذه النظرية واحدة من النظريات التي تؤكد على قوة وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام، حيث ترى هذه النظرية عملية تكوين الرأي العام عملية دينامية، تتدخل فيها عوامل نفسية واجتماعية، وثقافية، وسياسية، بالإضافة كون وسائل الإعلام تمثل دور محوري في تكوين الاتجاه السائد، فإن معظم الأفراد سوف يتحركون في الاتجاه الذي تدعّمه وسائل الإعلام وبالتالي يتكون الرأي العام بما يتناسب ويتسق مع توجهات تلك الوسائل.^(٧)

كانت إيزابيث نيومان قد أشارت إلى قوة وسائل الإعلام، وتأثيراتها قوية على الرأي العام حيث توجد هناك متغيرات أساسية تكون ذات عامل أساسي تساهم من خلاله في وسائل الإعلام منها:

١. التأثير التراكمي الذي ينتج من خلال التكرار: تميل وسائل الإعلام من خلال الرسائل المتشابهة والمتكررة إلى تقديم رسائل حول موضوعات أو قضايا أو شخصيات، ويؤدي هذا العرض التراكمي وعلى المدى البعيد التأثير على المتلقي.
٢. يوجد لدى الإنسان العادي خوف طبيعي من العزلة الاجتماعية، ويعرف نوع السلوك الذي يمكن أن يتسبب في حدوث هذه العزلة^(٨).

٣. التجانس: أن القائمين بالاتصال يكونون في دور الانسجام والاتفاق مع المؤسسات التي ينتمون إليها مما يؤدي إلى تشابه توجهاتهم بغض النظر عن القيم الإعلامية التي تحكمهم، حول القضايا المثارة مما يزيد فرصة وسائل الإعلام في تكوين الأفكار والاتجاهات التي تكون ذات تأثير قوي في الرأي العام^(٩).

المبحث الثاني

نظرية الإطار (Frame Analysis)^(١٠)

هذه النظرية تشير إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً حاسماً في تقديم أطر تفسر هذه الأحداث وتوجه تفكير الجمهور بشأنها، تعتبر نظرية الإطار ذات أهمية بالغة لفهم كيفية تشكيل الرأي العام وتأثير وسائل الإعلام على الأفراد والمجتمعات. من خلال فهم كيفية عمل الأطر الإعلامية، يمكننا أن نصبح أكثر وعياً بالرسائل التي نتلقاها ونكون قادرين على تقييمها.

أهم مساهمات غوفمان في نظرية الإطار:

- البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي: قدم غوفمان مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي، مشيراً إلى أن الأفراد يبنون فهمهم للواقع من خلال التفاعل مع الآخرين واستخدام الرموز والعلامات.
- الأطر كأدوات للتفكير: وصف غوفمان الأطر بأنها أدوات ذهنية يستخدمها الأفراد لتنظيم وتفسير المعلومات، مما يساعدهم على فهم العالم من حولهم.
- الأطر الإعلامية: ربط غوفمان بين مفهوم الأطر والوسائل الإعلامية، مشيراً إلى أن الإعلام يلعب دوراً حاسماً في بناء الأطر التي يستخدمها الجمهور لفهم الأحداث.
- أما أنواع الأطر الخبرية هي إطار الصراع، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار النتائج الاقتصادية، إطار المسؤولية^(١١).

المبحث الثالث

نظرية التبعية والمخاطر الإعلامية Dependency theory and media risks

ظهرت نظرية التبعية والمخاطر الإعلامية في الستينيات من القرن الماضي، وتحديدًا في

عام ١٩٦٤، عندما قدم العالم الاجتماعي الأمريكي جورج جيرنر نظريته الشهيرة حول تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، وتتمحور هذه النظرية حول فكرة أن وسائل الإعلام تؤثر على الجمهور وتشكل تصورات وأفكاره وقناعاته، وتعتبر وسائل الإعلام مسؤولة عن تشكيل الرأي العام وتوجيهه نحو الاتجاهات المعينة، كما تشير النظرية إلى وجود مخاطر محتملة للتأثير الإعلامي، مثل: التشويه، والتحريف، والتلاعب، بالحقائق والأخبار.

ومن هذا المنطلق فإن نظرية التبعية والمخاطر الإعلامية هي " التدفق الإعلامي ذو الاتجاه الواحد"^(١٢) أي نظرية مهمة لأنها تسلط الضوء على التأثير المحتمل لوسائل الإعلام على الجمهور، وتشير النظرية إلى أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات، وأن هذا الاعتماد يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من المخاطر^(١٣)، وقد طور شليزنجر النظرية بناءً على فكرة أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات حول العالم، ومن أبرز المخاطر الإعلامية التي تشير إليها النظرية:

• انحراف الرأي العام: يمكن أن تؤدي وسائل الإعلام إلى انحراف الرأي العام عن طريق تقديم معلومات متحيزة أو مضللة. على سبيل المثال، قد تركز وسائل الإعلام على وجهة نظر معينة في قضية عامة، مما قد يؤدي إلى انحراف الرأي العام عن الرأي العام الحقيقي.

• التأثير على السلوك: يمكن أن تؤدي وسائل الإعلام إلى تغيير السلوك البشري، مثل الاستهلاك أو التصويت. على سبيل المثال، قد تؤثر الإعلانات التلفزيونية على الناس لشراء منتجات معينة، وقد تؤثر تغطية وسائل الإعلام للانتخابات على الناس للتصويت لمرشح معين^(١٤).

المبحث الخامس

المفاهيم العامة للمبحث

• الأخبار الكاذبة^(١٥): (Fake News)

• تعريفها: هي معلومات زائفة أو مغلوطة يتم نشرها عمدًا على أنها حقائق، بهدف تضليل الرأي العام أو تحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية.

• أثرها: يمكن للأخبار الكاذبة أن تؤدي إلى زعزعة الثقة في المؤسسات، وتقويض الديمقراطية، وتحريض على الكراهية والعنف.

• الحرب النفسية: (Psychological Warfare)^(١٦)

تعتبر الحرب النفسية مجالاً واسعاً ومتشعباً، وقد شهد تطوراً كبيراً مع تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا.

تعريفها: هي مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى التأثير على عقول وسلوكيات الأفراد والجماعات، بهدف تحقيق أهداف سياسية أو عسكرية.

• أدواتها: تشمل الدعاية، والشائعات، والتضليل الإعلامي، والحرب الإلكترونية^(١٧).

• دور الإعلام: مفاهيم الإعلام ووظائفه^(١٨)

• ناقل للأخبار: الإعلام هو الوسيلة الرئيسية لنقل المعلومات والأخبار إلى الجمهور.

• شكل للرأي العام: يمكن للإعلام أن يشكل الرأي العام من خلال اختياره للأخبار وتغطيته لها، وبالتالي التأثير على تصورات الناس وقراراتهم.

• "وسائل الإعلام وهي أحد مقومات انتشار القبول الاجتماعي للأنماط التي تفرضها القوى المتحكمة والمتنفذة في المجتمع".^(١٩)

• أداة للحرب النفسية: يستخدم الإعلام كأداة أساسية في الحروب النفسية لنشر الدعاية والتضليل.

• تشكيل الوعي الجماعي:

• تعريفه: هو عملية بناء الأفكار والمعتقدات والقيم المشتركة لدى مجموعة من الناس.

• أهميته: الوعي الجماعي يؤثر على سلوك الأفراد واتخاذهم للقرارات.

• الحروب الهجينة (الجيل الرابع والجيل الخامس):

تنقسم الحروب وأجيالها المتعاقبة التي تعتمد طبيعة الحرب نفسها من العمليات العسكرية التي تجري داخلها وخارجها وتوازن القوى والسيطرة على مستويات الصراع إلى

طبيعة الأرض وطبيعة الخصم "حرب العصابات" (٢٠)، حتى يضيف الطابع النوعي لتلك الأجيال من الحروب (٢١).

• **تعريفها:** هي حروب تستخدم مجموعة متنوعة من الأدوات والأساليب، بما في ذلك العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية، بهدف تحقيق أهداف سياسية دون اللجوء إلى حرب تقليدية شاملة.

• **خصائصها:** تتميز هذه الحروب بالتخفي، والاستخدام المكثف للتكنولوجيا، والتأثير على المجتمع المدني، واستهداف البنية التحتية الحيوية، الحروب التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وسائل الإعلام المختلفة لتضليل العقول، ونشر الشائعات التي تستهدف ضد الشعوب لتحقيق الفوضى (٢٢).

المبحث السادس

أدوات جمع البيانات

المقابلات: تُعدّ المقابلات واحدة من أهم أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية، بحيث تعتبر أداة مهمة للباحث وخاصةً في مجال البحوث النوعية، تُتيح المقابلات المجال أمام الباحثين من أجل جمع المعلومات البيانات التي تكون ثرية وعميقة من الباحثين هدف الدراسة، وفهم وجهات نظرهم وتجاربهم بشكل مباشر والوقوف على المعلومات والبيانات التي تكون في صدد دراسة المشكلة وطبيعتها وحيثياتها وتقديم ما يمكن من أجل التوصل للنتائج المطلوبة والخاصة بهدف الدراسة ومعطياتها (٢٣).

أسماء الباحثين وصفاتهم:

استطاع الباحث من أعداد مجموعة من الأسئلة والخاصة بالمقابلات المعمقة هدف البحث، وكانت موجهة إلى ثلاث فئة رئيسية هم: والإعلاميين المختصين، كون هذه الأسئلة الهدف منها استكشاف ومعرفة آرائهم ومواقفهم وتزويد الباحث بالمعلومات والبيانات المطلوبة حول موضوع البحث والمشكلة ومن أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة من خلال تحليل البيانات والمعلومات والخاصة بإجابات الباحثين.

الجدول رقم (١) أسماء المبحوثين وصفاتهم

ت	الاسم	التحصيل الدراسي	الصفة	الفئة	الرمز
١	عبد الرضا عناد	ماجستير	كلية الإعلام/ عضو نقابة الصحفيين العراقيين/ صحفي وإعلامي/ نائب رئيس نقابة المصورين	الإعلاميين	P01
٢	سنان محمد علي الخفاجي	دكتوراه	قناة العراقية/ شبكة الإعلام العراقي / رئيس قسم المراسلين فرع ذي قار	الإعلاميين	P02
٣	عباس عبود سالم الجيزاني	دكتوراه	شبكة الإعلام العراقي/ مدير الأخبار قناة العراقية / مدير مكتب قناة العراقية في القاهرة/ أستاذ جامعي	الإعلاميين	P03
٤	مجاهد التميمي	دكتوراه	كاتب ومحلل سياسي/ رئيس تحرير أخبار قناة العراقية/ أستاذ في معهد التدريب الإعلامي في شبكة الإعلام العراقي	الإعلاميين	P04
٥	هادي جلو مرعي	دكتوراه	كاتب وصحفي ومحلل سياسي /رئيس المرصد العراقي للحريات الصحفية	الإعلاميين	A05

أسئلة المقابلات المعمقة:

من أجل شمولية البيانات، تم تصميم مجموعة من الأسئلة للمقابلات المعمقة، حيث تم استهداف فئة رئيسية هي: (الإعلاميون المتخصصون)، بحيث تم تصميم هذه الأسئلة بعناية لضمان تغطية جميع جوانب البحث (الأخبار الكاذبة والحرب النفسية دور الإعلام في تشكيل الوعي الجماعي خلال الحروب الهجينة (الجيل الرابع والجيل الخامس)، وتقديم بيانات هدف البحث.

أسئلة موجهة للإعلاميين المتخصصين:

- ١- ما هي أهم خصائص الخطاب الإعلامي في حروب الجيل الرابع والخامس؟
- ٢- كيف يُمكن للإعلاميين تحييد تأثير الأخبار الكاذبة والشائعات في حروب الجيل الرابع والخامس؟
- ٣- ما هي أهم الأدوات التي يمكن استخدامها للتحقق من صحة المعلومات في سياق حروب الجيل الرابع والخامس؟
- ٤- ما هي أهم الممارسات المهنية التي يجب على الإعلاميين اتباعها في ظل حروب الجيل الرابع والخامس؟

٥- ما هي أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية في ظل حروب الجيل الرابع والخامس؟

استخلاص الرموز والبيانات من المقابلة المبحوث P11

التسلسل	المواضيع الأساسية نص المقابلة	الرموز المستخرجة	الترميز	مكان الترميز في الملف
١	دعم المؤسسات الإعلامية والثقافية والفنية	دعم المؤسسات	A3	P11, Pos. 57
٢	محاربة الشائعات بكل أنواعها إعداد برامج متخصصة	محاربة الشائعات	A4	P11, Pos. 57
٣	الخطاب الإعلامي دورا كبيرا وتميزا في إدارة هذه الحروب ومن أهم خصائصه	الخطاب الإعلامي	A5	P11, Pos. 29
٤	الوسيلة الإعلامية اختيار الخطاب الإعلامي	الوسيلة الإعلامية	A5	P11, Pos. 42
٥	تدريب الخبراء في هذا المجال أما في فنلندا فقد قامت بتطوير برامج تعليمية لتعليم الطلاب في المدارس بمختلف المستويات	تدريب الخبراء، تطور البرامج التعليمية	A7	P11, Pos. 52
٦	التحقق من صحة المعلومات وهوية المرسل	التحقق	A9	P11, Pos. 55
٧	إعداد عناصر إعلامية لها القدرة على التحليل وكشف المعلومات المضللة	الإعداد والتدريب والقدرة على التحليل	A9	P11, Pos. 57
٨	إستونيا بعد تعرضها لهجمات سيبرانية متكررة في عام ٢٠٠٧	تجربة إستونيا	A11	P11, Pos. 46
٩	فنلندا التي تعرضت إلى هجمات إعلامية كبيرة من قبل روسيا	تجربة فنلندا	A11	P11, Pos. 46
١٠	بناء استراتيجية إعلامية وطنية تساهم في حماية البيئة الاجتماعية من تدفق المعلومات	بناء استراتيجية إعلامية وطنية	A12	P11, Pos. 49
١١	استخدام أفضل الوسائل للتحقق من صحتها وكشف الزيف والتضليل	وسائل متطورة	A12	P11, Pos. 49
١٢	دعم كل وسائل الإعلام المتنوعة والمستقلة بالإضافة إلى تمويلها ماديا.	دعم وسائل الإعلام المستقلة وتمويلها	A14	P11, Pos. 52
١٣	القضاء على العنصرية والطائفية والتقارب بين القوميات والأديان الأمانة والمصادقية في نشر الأخبار والبيانات والمعلومات.	القضاء على العنصرية والطائفية	A15	P11, Pos. 57
١٤	تناول قضايا الأمن السيبراني نشر الوعي والمعرفة في المجتمع	نشر الوعي والمعرفة	A17	P11, Pos. 57
١٥	يجب أن يكون للإعلام في الحاضر والمستقبل دورا كبيرا في مواجهة حروب الجيل الرابع والخامس	دور الإعلام	A18	P11, Pos. 49
١٦	بشكل يتناسب والمستوى المعرفي والثقافي للفئة المستهدفة	الفئة المستهدفة	A24	P11, Pos. 29
١٧	يبدو الأمر صعبا ألا إنه ليس مستحيلا إذ يجب أن يتمتع هذا الإعلامي بإمكانية عالية وخبرة متميزة	إمكانية عالية وخبرة متميزة	A24	P11, Pos. 32
١٨	تفكيك محتواها نشر الحقائق والبيانات والأرقام	الحقائق والبيانات	A24	P11, Pos. 36
١٩	الاعتماد على الحقائق فقط من المصادر الموثوقة والمعروفة عند الجمهور مكاشفة	المصادر الموثوقة والمعروفة	A26	P11, Pos. 39

			الجمهور المتلقي بالأحداث القائمة	
P11, Pos. 55	A31	تطبيقات التواصل الاجتماعي	تنشر عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام	٢٠
P11, Pos. 29	A34	اثارة الفتنة والكراهية	نشر المحتوى الهابط وأثارة الفتنة والكراهية	٢١
P11, Pos. 46	A35	الشبكة العنكبوتية الفضاء الإلكتروني	الشبكة العنكبوتية وأصبح كل شيء متاحا عبر الفضاء الإلكتروني	٢٢
P11, Pos. 55	A36	تفكيك البنية الاجتماعية والأخلاقية	الإشاعات المغرضة التي تساهم في تفكيك البنية الاجتماعية والأخلاقية	٢٣
P11, Pos. 29	A43	معلومات مضللة	التقارير التي تحتوي على معلومات مضللة	٢٤
P11, Pos. 29	A44	تفكيك البنية الاجتماعية	تفكيك البنية الاجتماعية	٢٥
P11, Pos. 36	A49	صعوبة التحقق من صحة المعلومات	يبدو الأمر صعبا في إمكانية التحقق من صحة هذا الكم الهائل من المعلومات	٢٦

استخلاص الرموز والبيانات من المقابلة المبحوث P12

التسلسل	المواضيع الأساسية نص المقابلة	الرموز المستخرجة	الترميز	مكان الترميز في الملف
١	التوعية للمجتمعات والتربية الإعلامية	التوعية	A4	P12, Pos. 54
٢	توعية المجتمع إزاء خطورة الأخبار غير الدقيقة	توعية المجتمع	A4	P12, Pos. 51
٣	تستطيع المؤسسة الإعلامية دعم كوادرها وتحصل على شراء أجهزة	دعم المؤسسات	A7	P12, Pos. 39
٤	التطور أو تدريب كوادرها وأيضا أن التطور التكنولوجي	التطور والتدريب	A7	P12, Pos. 39
٥	أصبح سلطة للفرد كما هو معروف من حق الفرد أن يكون له مساحة في ذلك العالم الافتراضي.	سلطة الفرد	A10	P12, Pos. 31
٦	تطور الإنسان في كشف الحقائق يعني من المؤسسات الإعلامية	تطور الإنسان	A12	P12, Pos. 46
٧	توعية المجتمع إزاء خطورة الأخبار غير الدقيقة	توعية المجتمع	A22	P12, Pos. 51
٨	عقلانيا هادفا بطريقة إيجابية وهناك ربما بعض التشابه بين الخطاب الإعلامي	العقلانية الهادفة	A23	P12, Pos. 29
٩	الغموض وفي هذه الحالة نرجع إلى خصائص الخطاب الإيجابي	الخطاب الإيجابي	A27	P12, Pos. 29
١٠	تحمل المؤسسات الدولية أو مؤسسات الدولة التربوية والإعلامية	المسؤولية	A27	P12, Pos. 51
١١	هذا الكم الهائل المتداول من المعلومات يوميا والخاصة في أوقات الحروب والأزمات	الحروب والأزمات	A32	P12, Pos. 31
١٢	جميع الفئات سواء كان إعلامية أو سياسية أو أكاديمية أو تزييفه وغيرها من الفئات الأخرى يحتاج إلى آليات تعتمد كمصدر	آلية الاعتماد كمصدر	A32	P12, Pos. 31
١٣	الأخبار الزائفة والمفبركة أيضا تساهم مواقع	الأخبار الزائفة	A34	P12, Pos. 34

			أخرى	
P12, Pos. 36	A38	الأخبار المزيفة	الأخبار المزيفة وأكد لا شك في أوقات الأزمات والحروب	١٤
P12, Pos. 36	A39	الرأي العام	والرأي العام	١٥
P12, Pos. 33	A46	أهم الأدوات	أهم الأدوات التي يمكن استخدامها	١٦
P12, Pos. 34	A46	التكنولوجيا	ساهم التكنولوجيا كما في نشر	١٧
P12, Pos. 31	A50	القيم الإيجابية والسلبية	والتكنولوجيا الرقمية ذلك العالم الذي أصبح عالما حرا لكل القيم الإيجابية والسلبية	١٨

استخلاص الرموز والبيانات من المقابلة المبحوث P13

التسلسل	المواضيع الأساسية نص المقابلة	الرموز المستخرجة	الترميز	مكان الترميز في الملف
١	هم خصائص الخطاب الإعلامي	الخطاب الإعلامي	A5	P13, Pos. 29
٢	إلية وحصانة مهنية ووطنية	مهنية وطنية	A5	P13, Pos. 50
٣	تحول الإعلام إلى أهم أدوات هذه الحروب	أدوات الحروب	A6	P13, Pos. 47
٤	نصيحة هي أن تكون لكل دولة أكثر من مؤسسة على درجة عالية من الاحتراف	الاحتراف	A7	P13, Pos. 53
٥	اعتماد مصادر موثوقة للخبر والمعلومة	مصادر موثوقة	A9	P13, Pos. 32
٦	تجربة التونسية في إنشاء منصات خاصة للتحقق من الأخبار الزائفة	التجربة التونسية	A11	P13, Pos. 44
٧	تجربة الواشنطن بوست في استخدام	تجربة الواشنطن بوست	A11	P13, Pos. 44
٨	تجربة النيجيرية حيث يناقش مجلس الشيوخ النيجيري نشر	تجربة النيجيرية	A11	P13, Pos. 44
٩	تثبت من دقة المعلومات قبل تبنيها.	دقة المعلومات	A22	P13, Pos. 29
١٠	الابتعاد عن المواقف والتركيز على المعلومات	المواقف والتركيز	A22	P13, Pos. 29
١١	المواقع الإلكترونية الخاصة بالتحقق من دقة المعلومات	التحقق من دقة المعلومات	A28	P13, Pos. 34
١٢	نشر مخترق كاذب أو بث الكراهية	نشر مخترق كاذب	A29	P13, Pos. 44
١٣	وسائل التواصل الاجتماعي قبل اعتمادها كمصادر	وسائل التواصل الاجتماعي	A31	P13, Pos. 29
١٤	أقبال الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي	أقبال الجمهور	A31	P13, Pos. 40
١٥	تكنولوجيا المعلومات الخاص بالمؤسسة الإعلامية	المعلومات الخاصة	A32	P13, Pos. 34
١٦	الأخبار المفبركة وعدم التعجل في نشرها	الأخبار المفبركة	A34	P13, Pos. 29
١٧	الابتعاد عن الأخبار الكاذبة والمشكوك بدقته	الأخبار الكاذبة	A34	P13, Pos. 32
١٨	انتهاج الموضوعية في تحرير الأخبار التأكد المستمر من دقة أي معلومة يحصل عليها الإعلامي	الموضوعية الإخبارية	A45	P13, Pos. 37
١٩	الاعتماد على خبراء في تحليل الأخبار والمعلومات.	الاعتمادية	A47	P13, Pos. 34
٢٠	خلق مؤسسات إعلامية تتمتع بثقة الجمهور	ثقة الجمهور	A48	P13, Pos. 56
٢١	ضعف المنصات الرقمية للمؤسسات	ضعف المنصات الرقمية للمؤسسات	A49	P13, Pos. 40

استخلاص الرموز والبيانات من المقابلة المبحوث P14

التسلسل	المواضيع الأساسية نص المقابلة	الرموز المستخرجة	الترميز	مكان الترميز في الملف
١	حروب الجيل الرابع والخامس في العالم هو النيل من الأمن القومي واستقرار الدول	النيل من الأمن القومي واستقرار الدول	A1	P14, Pos. 32
٢	حروب الجيل الرابع يعتمد على وسائل الإعلام بشكل أساسي	الاعتماد على وسائل الإعلام	A6	P14, Pos. 29
٣	توظيف هذه التكنولوجيات لتحسين القدرة العسكرية والتخطيط والقرارات والتنسيق والقتال الإلكتروني	توظيف التكنولوجيات	A7	P14, Pos. 38
٤	وسائل الإعلام التقليدي منها أو الإلكتروني	الإعلام التقليدي	A8	P14, Pos. 29
٥	خبراء الإعلام أن أدوات التحقق من صحة المعلومات والصور	أدوات التحقق	A9	P14, Pos. 35
٦	تقنيات الذكاء الاصطناعي	تقنيات الذكاء الاصطناعي	A10	P14, Pos. 35
٧	ما على الإعلاميين تنفيذ بطرق علمية لمنع النيل من الدول	مسؤولية الإعلاميين	A18	P14, Pos. 32
٨	التطور إلى ظهور تحديات ومشكلات جديدة أمام الصحفيين	ظهور التطور	A23	P14, Pos. 40
٩	يضر بنزاهة العمل الصحفي تحديات الأخلاقيات	التحديات الأخلاقيات	A23	P14, Pos. 41
١٠	الجيل الرابع هي نوع من الحروب التي تستخدم تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	الجيل الرابع هي نوع من الحروب	A28	P14, Pos. 38
١١	حروب الجيل الرابع والخامس في العالم هو النيل من الأمن القومي واستقرار الدول	النيل من الأمن القومي واستقرار الدول	A29	P14, Pos. 32
١٢	ما أصبح أكثر تفاعلا مع المحتوى الإعلامي.	المحتوى الإعلامي	A31	P14, Pos. 40
١٣	إشاعة الفوضى	إشاعة الفوضى	A38	P14, Pos. 29

استخلاص الرموز والبيانات من المقابلة المبحوث P15

التسلسل	المواضيع الأساسية نص المقابلة	الرموز المستخرجة	الترميز	مكان الترميز في الملف
١	دعم وسائل الإعلام المستقلة	دعم وسائل الإعلام المستقلة	A3	P15, Pos. 59
٢	دعم المؤسسات الإعلامية لتقديم محتوى رفيع الجودة	دعم المؤسسات الإعلامية	A3	P15, Pos. 52
٣	توعية الجمهور بمخاطر الحروب	توعية الجمهور	A4	P15, Pos. 32
٤	خطاب يتسم بالجرأة والقوة	خطاب يتسم بالجرأة والقوة	A5	P15, Pos. 29
٥	يكون الإعلام طرفا أساسيا في المواجهة.	الإعلام طرفا أساسيا في المواجهة	A6	P15, Pos. 49
٦	بناء جيل إعلامي متمكن	جيل إعلامي	A7	P15, Pos. 52
٧	التحقق من صحة المعلومات	التحقق من صحة	A9	P15, Pos. 32

		المعلومات		
P15, Pos. 49	A18	دور الإعلام	ازدياد أهمية الإعلام	٨
P15, Pos. 32	A23		عانى الصحفيون والإعلاميون جراء كم المعلومات	٩
P15, Pos. 38	A26	الحيادية	عرض المعلومات بحيادية ودون تحيز	١٠
P15, Pos. 29	A29	أجندات	مبالغ فيها لخدمة أجندات محددة	١١
P15, Pos. 32	A34	الأخبار الكاذبة	الأخبار الكاذبة وطرق تمييزها	١٢
P15, Pos. 46	A34	المعلومات الكاذبة	المعلومات الكاذبة	١٣
P15, Pos. 49	A39	الرأي العام وصنع القرار	دور محوري في توجيه الرأي العام وصنع القرار	١٤
P15, Pos. 29	A40	رأي العام	رأي العام	١٥
P15, Pos. 29	A43	معلومات مضللة	استخدام معلومات مضللة	١٦
P15, Pos. 29	A44	المشاعر والعاطفة	استغلال المشاعر	١٧
P15, Pos. 29	A44	أثارة المشاعر	أثارة المشاعر مثل الخوف أو الغضب لتوجيه	١٨

استخراج الرموز الأولية:

استخرج الباحث من إجابات المبحوثين والخاصة بهدف البحث من نصوص المقابلات المعمقة، مجموعة من الرموز الأولية البالغ عددها (٢٤٠) رمزاً، من فئة رئيسية هي: (الإعلاميين المتخصصين)، ويبين الجدول أدناه عدد التكرارات لهذه الرموز وفقاً لإجاباتهم كما يلي:

الجدول (التكرارات، الرموز)

التسلسل	رمز المبحوث	تكرار الرموز المستخرجة من المقابلات
١	P11	٥١
٢	P12	٤٩
٣	P13	٤٥
٤	P14	٤٧
٥	P15	٤٨
المجموع الكلي	٥	شخصاً ٢٤٠ رمزاً

تحليل الرموز الأولية للمقابلات: خطوات أساسية لتحليل المقابلات:

- الترميز: تقسيم البيانات النصية إلى وحدات أصغر (كلمات، عبارات، جمل) ووضع علامات عليها (أكواد) لتمثيل الأفكار والمعاني المختلفة^(٢٤).
- التصنيف: تجميع الأكواد المشابهة في فئات أوسع، مما يساعد على تحديد الأنماط والسمات الرئيسية في البيانات^(٢٥).

٣. التفسير: تحليل الأنماط والسمات التي تم تحديدها لتفسير الظاهرة المدروسة وإيجاد معنى أعمق للبيانات^(٢٦).

أجرى الباحث تحليلاً دلاليًا لمجموعة المقابلات المعمقة البالغ عددها (٥) مقابلة، والتي استهدفت الإعلاميون المتخصصين، وقد تم ترميز إجابات المبحوثين بشكل أولي، مما أسفر عن استخراج (٢٤٠) رمزاً دلاليًا، خضعت هذه الرموز الأولية لعملية تصنيف ومقارنة دقيقة من أجل الكشف عن الترابطات بينها وتحديد المفاهيم الثانوية والفئات الكبرى، مما سمح للباحث بالوصول إلى أجوبة دقيقة وشاملة لأسئلة البحث المطروحة.

صنف الباحث حسب المعطيات الرموز المحورية إلى ثلاث فئات رئيسية وحسب ما مبين بالجدول:

الجدول يبين المفاهيم العامة والثانوية للفئات الرئيسية والفئات الفرعية

ت	الفئات الرئيسية	الفئات الفرعية	الرمز المخصص
١	يتضمن إجابة المبحوثين عن أدوات الإعلام في حروب الجيل الرابع والخامس.	نشر الأفكار المتطرفة بين المجتمع وتجنيد الأفراد ضمن جماعات متطرفة أو إرهابية.	B01-C01
		دور الشركات التكنولوجية الكبرى في حروب الجيل الرابع والخامس.	B01-C02
		وسائل التواصل الاجتماعي: نشر محتوى موجه والتفاعل مع الجمهور بشكل مباشر.	B01-C03
		التحكم في تدفق المعلومات: منع نشر المعلومات المخالفة.	B01-C04
		الدعاية: نشر رسائل إيجابية عن جهة معينة وإخفاء الحقائق السلبية.	B01-C05
		الأخبار الكاذبة والشائعات: نشر معلومات مغلوطة لإثارة الفتنة وتشويه السمعة.	B01-C06
٢	يتضمن إجابة المبحوثين عن تأثيرات الإعلام على الرأي العام.	نشر المعلومات المضللة: استخدام الدعاية والتضليل لتشويه الحقائق.	B02-C07
		تأثير كبير: قدرة الإعلام على تشكيل الرأي العام والتلاعب بالمشاعر.	B02-C08
		التأثير على السلوكيات: تغيير سلوكيات الناس وتوجيهها نحو أهداف معينة.	B02-C09
		خدمة المصالح الخاصة: استغلال الإعلام لخدمة مصالح جهات معينة.	B02-C10
٣	يتضمن إجابة المبحوثين عن طبيعة الإعلام في حروب الجيل الرابع والخامس.	المؤسسات الأمنية والإعلامية التعاون لتطوير أدوات وتقنيات جديدة.	B03-C11
		أداة حرب: استخدام الإعلام كأداة حرب لنشر الدعاية واستهداف المدنيين.	B03-C12
		تآكل الثقة: فقدان ثقة الجمهور بالإعلام وظهور الأخبار الكاذبة.	B03-C13
		الاعتماد على الرقمي: انتشار الإعلام الرقمي وفقدان السيطرة على تدفق المعلومات.	B03-C14
		التقنيات المتطورة: استخدام تقنيات تحليل البيانات والتلاعب بالمشاعر.	B03-C15
		تحول الدور: الانتقال من نقل الأخبار إلى التأثير على الرأي العام.	B03-C16

معالجة البيانات:

تم الانتهاء من عملية الترميز الأولية، اتجه الباحث إلى تنظيم الأكواد المتشابهة ضمن فئات المحددة هدف البحث لتكون موضوعية أوسع، مما تساهم في بناء هيكل تحليلي متماسك للبيانات، ومن خلال تجميع الأكواد ذات الصلة، يستطيع الباحث بعد ذلك من تحديد الأنماط والاتجاهات الرئيسية في البيانات، مما يسهل عليه عملية تفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات.

جدول التنظيمات الموضوعية الخاصة بالترميز (أكواد) المقابلات المعمقة

الترميز	الموضوعات التنظيمية	التسلسل
A47-A29-A24-A50-A17-A30-A11-A35-A42-A44-A5-A32-A23-A40-A45	أدوات الإعلام في حروب الجيل الرابع والجيل الخامس	١
A1-A2-A36-A17-A42	نشر الأفكار المتطرفة بين المجتمع وتجنيد الأفراد ضمن جماعات متطرفة أو إرهابية.	٢
A37-A32-A31-A40-A49-A51-A34-A46-A10	دور الشركات التكنولوجية الكبرى في حروب الجيل الرابع والخامس.	٣
A37-A40-A49-A30-A7-A42-A34-A35-A15	وسائل التواصل الاجتماعي: نشر محتوى موجه والتفاعل مع الجمهور بشكل مباشر.	٤
A30-A23-A31-A32	التحكم في تدفق المعلومات: منع نشر المعلومات المخالفة.	٥
A23-A38-A30-A30-A32	الأخبار الكاذبة والشائعات: نشر معلومات مغلوطة لإثارة الفتنة وتشويه السمعة.	٦
A40-A28-A44-A24-A38-A40	تأثير الإعلام على المجتمع	٧
A29-A42-A37-A48	تغيير النظم الاجتماعية: المساهمة في تغيير النظم الاجتماعية والقيم السائدة.	٨
A30-A31-A20-A36-A48	تعزيز التماسك الاجتماعي: تعزيز الوحدة الوطنية والتضامن المجتمعي.	٩
A39-A34-A24	تعميق الانقسامات: إثارة الخلافات والانقسامات بين أفراد المجتمع.	١٠
A38-A45-A36	تشكيل الرأي العام: التأثير على الرأي العام بشكل عام وتوجيهه نحو اتجاهات معينة.	١١
A30-A47-A35-A5-A23-A28-A31-A8-A49	تأثير الإعلام على الرأي العام	١٢
A28-A42-A35	تأثير كبير: قدرة الإعلام على تشكيل الرأي العام والتلاعب بالمشاعر.	١٣
A29-A36-A28-A44	التأثير على السلوكيات: تغيير سلوكيات الناس وتوجيهها نحو أهداف معينة.	١٤
A12-A13-A46-A47-A51-A49-A50-A39	طبيعة الإعلام في حروب الجيل الرابع والخامس	١٥
A50-A7-A12-A30-A47-A18-A13-A28	المؤسسات الأمنية والإعلامية التعاون لتطوير أدوات وتقنيات جديدة.	١٦
A28-A40-A43-A6	أداة حرب: استخدام الإعلام كأداة حرب لنشر الدعاية	١٧

	واستهداف المدنيين.	
A36-A47-A49	تآكل الثقة: فقدان ثقة الجمهور بالإعلام وظهور الأخبار الكاذبة.	١٨
A31-A30-A48-A50-A8-A40	الاعتماد على الرقمي: انتشار الإعلام الرقمي وفقدان السيطرة على تدفق المعلومات.	١٩
A46-A28-A49-A51	التقنيات المتطورة: استخدام تقنيات تحليل البيانات والتلاعب بالمشاعر.	٢٠
A28-A42-A35	تحول الدور: الانتقال من نقل الأخبار إلى التأثير على الرأي العام.	٢١

تفسير واستخلاص النتائج والاستنتاجات والرموز المتشابهة والمقارنة:

إجابات المبحوثين: أدوات الإعلام في حروب الجيل الرابع والجيل الخامس B01، وربط المفاهيم المستخلصة من التفسير الدلالي من الرموز: (-A17-A50-A24-A29-A47 A45-A40-A23-A32-A5-A44-A42-A35-A11-A30)

يشهد العالم تحولات جذرية في طبيعة الحروب، حيث انتقلت من الصراعات التقليدية إلى حروب تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا والمعلومات، تعرف بحروب الجيل الرابع والخامس. وفي قلب هذه الحروب، يبرز الإعلام كأحد أهم الأدوات التي تستخدمها الأطراف المتحاربة لتحقيق أهدافها، سواء كانت سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، تتميز حروب الجيل الرابع والخامس باستخدامها المتطور لتقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تمكنها من الوصول إلى جمهور واسع والتأثير على الرأي العام بشكل غير مسبوق. ومن أبرز الأدوات التي تستخدمها هذه الحروب: المعلومات المضللة والدعاية: يتم نشر معلومات كاذبة وشائعات بهدف تضليل الخصم وتشويه صورته، وخلق حالة من الفوضى والارتباك. الحرب النفسية: تستهدف هذه الحروب عقول ووجدان الأفراد، بهدف تقويض معنوياتهم وإضعاف تماسك المجتمع، التجنيد والتطرف: يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد المتطرفين ونشر الأفكار المتطرفة، سرقة البيانات وتعطيل العمليات: تستهدف هذه الحروب البنية التحتية الرقمية، بهدف سرقة البيانات الحساسة أو تعطيل الخدمات الأساسية^(٢٧).

تعد تجربة العراق في مواجهة تنظيمات إرهابية مثل داعش والقاعدة مثلاً صارخاً على كيفية استخدام هذه التنظيمات للإعلام كسلاح لتحقيق أهدافها فقد استخدمت هذه التنظيمات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف لنشر أفكارها المتطرفة، وتجنيد مقاتلين

جدد، وترويع المدنيين.

إجابات المبحوثين: تأثير الإعلام على الرأي العام B02، وربط المفاهيم المستخلصة من التفسير الدلالي من الرموز: A30-A47-A35-A5-A23-A28-A31-A8-A49

إن الإعلام بدورة البارز فهو أكثر من مجرد ناقل للأخبار؛ إنه صانع للأفكار والقيم، وقوة مؤثرة في تشكيل الهويات الجماعية والفردية من خلال تغطية الأحداث وتقديم التحليلات والتعليقات، يساهم الإعلام في بناء تصوراتنا عن العالم، وبالتالي يؤثر على قراراتنا وآراءنا، حيث أصبحت وسائل الإعلام هي التي توجه الإنسان بل وتشكل قنوات الرأي العام بما تبثه من معلومات وأفكار ومعارف^(٢٨).

إجابات المبحوثين: طبيعة الإعلام في حروب الجيل الرابع والخامس B03، وربط المفاهيم المستخلصة من التفسير الدلالي من الرموز: A12-A13-A46-A47-A51-A49-A50-A39

يشهد عالمنا تحولات متسارعة في طبيعة الحروب، حيث انتقلت من الصراعات التقليدية إلى الحروب الإلكترونية والنفسية وفي هذا السياق، بات التعاون بين المؤسسات الأمنية والإعلامية ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المتزايدة التي تواجهها المجتمعات ففي ظل الحروب الحديثة، بات الإعلام ساحة صراع جديدة، حيث تسعى الأطراف المتنازعة إلى التأثير على الرأي العام وتوجيهه لصالحها ومن هنا، يتوجب على الإعلاميين الالتزام بالموضوعية والتحقق الدائم من صحة المعلومات، والابتعاد عن الشائعات والأخبار الزائفة.

النتائج والتوصيات:

١. يُعتبر التعاون بين المؤسسات الأمنية والإعلامية ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المتزايدة التي تشكلها الحروب غير التقليدية، والتي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا والتلاعب بالمعلومات يشمل هذا التعاون تطوير برامج توعية شاملة، وتبادل الخبرات والمعلومات، والاستثمار في تطوير التقنيات اللازمة لمواجهة هذه الهجمات.

٢. العقلانية الهادفة هي حجر الزاوية في بناء صحافة مستقلة وخطاب إعلامي موثوق فهي تمكن من تحليل المعلومات بشكل منطقي وموضوعي، وتجنب الانحياز، مما يساهم في تقديم محتوى إعلامي دقيق وموثوق به.

٣. الإعلام، بوصفه قوة مؤثرة في تشكيل الرأي العام، يمثل شريكاً أساسياً في بناء مجتمعات تسامح وسلم من خلال نشر المعرفة وتشجيع الحوار المفتوح، يمكن للإعلام أن يساهم في تقريب وجهات النظر المختلفة وتعزيز التفاهم المتبادل لتحقيق ذلك، يجب على الإعلام أن يعتمد على المعلومات الموثوقة والموضوعية، وأن يشجع على التفكير النقدي والتحليل العلمي، وذلك من خلال تبني منهجية علمية في تناول القضايا المختلفة.

٤. الإعلاميون يتحملون مسؤولية كبيرة في تشكيل الرأي العام وتوجيه السلوك، وباتت هذه المسؤولية أكثر إلحاحاً في ظل التطورات التكنولوجية وانتشار الأخبار الكاذبة. يتطلب هذا الدور اتخاذ قرارات أخلاقية صعبة في بيئة عمل ضاغطة.

٥. الإعلام قد تحول من وسيلة لنقل الأخبار إلى ساحة معركة حقيقية في الحروب الحديثة. يتم استخدامه كسلاح لتوجيه الرأي العام، ونشر الدعاية، وتشويه سمعة الخصوم، مما يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمعات.

٦. تآكل ثقة الجمهور بالإعلام يعود إلى عدة أسباب رئيسية، منها انتشار الأخبار الكاذبة، التحيز الإعلامي، التسرع في نشر الأخبار، وتضارب المصالح. هذه العوامل مجتمعة أدت إلى فقدان الجمهور ثقته في الإعلام وجعلته يشكك في مصداقية الأخبار المنشورة باختصار، فقدان الثقة في الإعلام ناتج عن تراجع معايير المهنية والشفافية في القطاع.

التوصيات:

١. إدراج مادة "التعليم الإعلامي" في المناهج الدراسية: لتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لتحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي.

٢. تدريب المعلمين على أساليب التدريس الحديثة: لتمكينهم من مساعدة الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي.

٣. توفير مصادر تعليمية متعددة: مثل المكتبات الرقمية، وقواعد البيانات، والبرامج التفاعلية.

(٦٢)..... الأخبار الكاذبة والحرب النفسية

٤. تشجيع البحث العلمي في مجال الإعلام والاتصال: لدعم تطوير المعرفة في هذا المجال.

٥. إنشاء منظمات مجتمعية تعمل على نشر الوعي: مثل منظمات مكافحة الشائعات والأخبار الكاذبة.

٦. تنظيم حملات توعية: للتوعية بمخاطر التضليل الإعلامي وأهمية التحقق من صحة المعلومات.

٧. المشاركة في الحوار العام: للتعبير عن آراء المواطنين والمشاركة في صنع القرار.

هوامش البحث ومصادره

- (١). ستراوس، أنسلم، وكوري، جولين. الأسس النظرية للبحث النوعي (الاستقراء الموجه بالنظريات. دار النشر الجامعية، ١٩٩٨).
- (٢). ديفيد، سيد، التحليل النوعي لوسائل الإعلام (دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
- (٣). أبو حطب، صادق، آمال، مناهج البحث العلمي وطرق الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١) ص: ١٤٧.
- (٤). الدهاش، أحمد خليفة، استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف (الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٠).
- (٥). حمود، واثق عبد الكريم، حروب الجيل الخامس في إطار القانون الدولي: دراسة ميدانية (العراق: جامعة تكريت، ٢٠٢١).
- (٦). Giles، Keir، ظهور شبكات الجيل الخامس G٥ وانعكاساته على الصراع السيبراني: دراسة ميدانية (المملكة المتحدة: مركز أبحاث دراسة الصراعات، ٢٠٢٢).
- (٧). عواجي، عبد الحافظ، نظريات التأثير الإعلامية (السعودية، كلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢) ص: ٨-٢٢.

- (٨) . الحاج، كمال، نظريات الإعلام والاتصال (سوريا، الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٢٠)، ص: ٢٢١.
- (٩) . عواجي، عبد الحافظ، نظريات التأثير الإعلامية (السعودية، كلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢) ص: ٢٢-٢٣.
- (١٠) . إرفينغ غوفمان، تحليل الإطار (الولايات المتحدة، المكتبات الرقمية الجامعية، ١٩٧٤).
- (١١) . بسيوني، إبراهيم عي، الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة دراسة تحليلية (جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، ٢٠٢٠) ص: ٣٦.
- (١٢) . عبد الرحمن، عواطف، قضايا التبعية الإعلامية والثقافة (عالم المعرفة، ١٩٩٠) ص: ٥٥.
- (١٣) . الموسوي، واثق علي، نظرية التبعية (موسوعة اقتصاديات التنمية، ٢٠٠٨) ص: ١٧٣-١٧٥.
- (١٤) . شليزفجر، إدوارد، الاعتماد على وسائل الإعلام: نظرية جديدة للتأثير الإعلامي (أمريكا، مطبعة جامعة إلينوي، ١٩٧٢) ص: ٣-٤٥.
- (١٥) . ألكوت، وجيتسكاو، وسائل التواصل الاجتماعي والأخبار الكاذبة في انتخابات عام (مجلة وجهات نظر اقتصادية، ٢٠١٧) ص: ٢١١-٢٣٦.
- (١٦) . بدرت بدير، محمد، وسائل وأساليب الحرب النفسية وآليات مواجهتها (دار جامعة نايف للنشر، ٢٠١٩) ص: ٩٣-٢٢.
- (١٧) . ساعد، ساعد، الكاذبة في منصات الإعلام الرقمي الأسباب والتداعيات والحلول (السعودية، أم القرى، ٢٠١٣).
- (١٨) . أبو النصر، سامية، الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة (دار النشر للجامعات، ٢٠١٠) ص: ١٤.
- (١٩) . ٢. الألويسي، سؤدد فؤاد. (٢٠١٢م). العنف ووسائل الإعلام. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- (٢٠) . خوري، إميل، صراعات الجيل الخامس (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٦) ص: ٤٦.
- (٢١) . الأنصاري، صلاح الدين، تطور أجيال الحروب (موقع إلكتروني، موقع دفاع العرب، ٢٠٢١) نشر: ٢٠٢١/٤/٦.

<https://defensearabia.com/>

- (٢٢) الدين، نسرین حسام، دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب المصري لمخاطر حروب الجيل الرابع (مصر، دراسة ميدانية، ٢٠١٦) ص: ٣٣٤.
- (٢٣) . فليك، أوي، البحث النوعي: منهجيات وأدوات (SAGE Publications، ٢٠١٤) ص: ٢٥٥-٢٨٥.

- (٢٤) . ستراوس، أنسلم، وكوري، جولين. الأسس النظرية للبحث النوعي: الاستقراء الموجه بالنظريات (دار النشر الجامعية، ١٩٩٨).
- (٢٥) . باتون، مايكل، دليل البحث النوعي (دار النشر SAGE، ٢٠٠٢).
- (٢٦) . كراوس، ماري، تحليل البيانات النوعية: منهجيات للباحثين الاجتماعيين (دار النشر SAGE، ١٩٩٤).
- (٢٧) . الحلبي، هشام، حروب الجيل الرابع والأمن القومي: فهم التغيرات في شكل الحرب (الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ٢٠٢٠) ص: ١٠٨-١٢٢.
- (٢٨) . المشاغبة، بسام عبد الرحمن. (٢٠١٢م). أخلاقيات العمل الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- (٢٩) . أمام، إبراهيم. (١٩٧٥م). الإعلام والاتصال بال جماهير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.